الحرية الأكاديمية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دهوك وعلاقته ببعض المتغيرات من وجهة نظرهم

(دراسة تحليلة مقارنة)

م. سـيار تـمر صـديق

جامعة دهوك / كلية التربية الأساسية

(قدم للنشر في ٢٠١٩/٧/٢٨ ، قبل للنشر في ٢٠١٩/٩/١)

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي الى معرفة درجة ممارسة الحرية الأكاديمية لدى اعضاء الهيئة التدريسية بجامعة دهوك ، اعتمد الباحث في تنفيذ بحثه على المنهج الوصفي التحليلي المقارن، واختار عينة عشوائية من اعضاء هيئة التدريس في جامعة دهوك اذ بلغت(300) تدريسي وتدريسية من الكليات (الهندسة ، والعلوم ، والزراعة ، والتربية الاساسية، والعلوم الانسانية، واللغات) بواقع (156) تدريسي وتدريسية من الكليات العلمية و(144) تدريسي وتدريسية من الكليات الانسانية ، ولتحقيق أهدافه أعتمد الباحث أداةَ الاسطل (٢٠١٣) كونها تناسب اهداف البحث الحالي الخاص بالحرية الأكاديمية ،حيث تكونت في صورتها النهائية من(45) فقرة، وزعت على اربعة مجالات هي:(اتخاذ القرار، وحرية التعبير، والبحث العلمي، التدريس) ، زبعد جمع البيانات وتحليلها احصايا باستخدام معامل ارتباط بيرسون ، والاختبار التائي(t-test) لعينة واحدة ولعينتين.

The academic freedom of faculty members at Duhok University and its relation to some variables from their point of view (comparative analysis)

Abstract:

The aim of the current research is to know the degree of practicing academic freedom among the faculty members of Duhok University. The researcher adopted the research on the comparative descriptive analytical method. He chose a random sample of faculty members at the University of Duhok, with 300 lecturers, from the faculties of(Engineering, science, agriculture, basic education, humanities and languages), (156) lecturers of scientific colleges and (144) lecturers of humanities colleges. To achieve the objectives, the researcher adopted the tool Al Astal (2013) as it fits the current research objectives of academic freedom, it is formed of (45 decision), distributed to four areas: decision making, freedom of expression, scientific research, and teaching. The data were collected and analyzed using the Pearson correlation coefficient, t-test of one sample and two samples.

اولاً- مقدمة البحث :

لكل جامعة وفي اي مجتمع كان لها ثلاث وظائف رئيسة ضمن مجموعة كبيرة من الوظائف المتعددة، وتلك الوظائف الثلاث هي: التعليم، البحث العلمي، وخدمة المجتمع المحلي، وماهو مؤكد هنا ان هذه الوظائف لاتختلف باختلاف الزمان والمكان، ولهذا تعد الجامعة مركزا حضاريا لاي مجتمع من المجتمعات. وتلك الوظائف تعد بمثابة محور الارتكاز الذي تدور حوله اهداف ومسعة وسياسة واستراتيجية وخطط الجاكعة وكل عملها، كما وتمثل الجامعة من العناصر الاساسية والمهمة في نظام هيكل المجتمع المعاصر، كونها مصدرا لانتاج المعرفة والفكر والثقافة والعلم، ففيها تتلاقح الافكار وتعطى الاراء وتبنى الايديولوجيات وتدار الحوارات، وتنجز البحوث والدراسات، وتترقى القيم والمبادئ، وعلى الرغم من كل ذلك؛ إلا ان الجامعات وتحديدا الجامعة التي هي محور البحث في هذه الدراسة لازالت تعاني العديد من المشكلات والتي بدورها تؤثر على فعالية التعليم العالي. (الزيدي،٢٠٠٠: ٢٠٧) . كما يعد عضو هيئة التدريس العنصر الرئيس والفعال في مساعدة الجامعات على انجاز وظائفها وتحقيق اهدافها، اذ تنعكس جودة أعضاء هيئة التدريس ايجابا على مخرجاتها؛ لانه والى جانب التدريس يقوم بدور الموجه والباحث، فهو يضع المناهج الدراسية التي تضمن خريجا متميزا وقادرا على العمل والانتاج. (سعيد، والابراهيم،٢٠١٧: ٢٦١)

لكن بين المؤسسة كجامعة، والعاملين فيها كعضو هيئة التدريس لابد ان تكون هناك خطوط واضحة المعالم وفسحات يجد فيها عضو هيئة التدريس منفذا حرا كي ينتج ويبدع افكارا على وفق المعايير العلمية والاجتماعية ويصدرها للمجتمع الاكاديمي والمجتمع العام دون رقيب ومشاكل. كي تستطيع الجامعة من ان تعمل على وفق الاهداف التي بنيت على اساسها وان تتفادى المشاكل التي تحد من تطورها، اذا يمكن الحد من تلك المشاكل من خلال ممارسة الحرية؛ لان تقليص الحريات وتديدا الحريات الاكاديمية في الجامعات له التأثير الاكبر في ذلك، حيث يؤدي الى انخفاض الجودة النوعية للجامعة، وحتى تستطيع الجامعات من تحقيق اهدافها، وتجاوز العديد من مشكلاتها؛ فان عليها ان تضمن في قوانينها وانضمتها ما يكفل الحرية الاكاديمية لاعضائها والعاملين فيها لرفع مستوى الانتاج لديهم؛ لذلك تعد الحرية الاكاديمية وسيلة من وسائل تنمية العملية التعليمية وضرورة ملحة للجامعة من اجل تطورها وتقدمها ونموها وقدرتها على اداء وظائفها بكفائة، فهي تساعد اعضائها كافراد على الاستثمار

الامثل لقدراتهم واثارة افكارهم واستقلالية ارائهم والموضوعية في اصدار احكامهم .(سكران،٢٠٠١: ٢٩)

ان الهدف الرئيس للحرية الأكاديمية هو دعم العطاء العلمي وازالة العقبات التي تحول دون انتشار النشاط العلمي والبحثي الحر، وتمنع من تغلغل العلم والفكر والتفكير العلمي في الحياة. لذالك فان الحرية الأكاديمية هي الاطار" الذي يوفر حرية التفكير والتعبير والاعتقاد"(بوبطانة، ١٩٨٤: ٥٥) .

من جانبه اشار اعلان ليما (Lima(1988 ان الحرية الأكاديمية هي حرية اعضاء المجتمع الأكاديمي، جميع الذين يقومون بالتدريس والدراسة والبحث والعمل في مؤسسة التعليم العالي فردا وجماعة في متابعة المعرفة وتطويرها وتحليلها، من خلال البحث والتوثيق والانتاج والتدريس والقاء المحاضرات والكتابة. ومن هذا المنطلق فان الحرية الأكاديمية تعتبر أداة فاعلة في اكتشاف الحقيقة، وتتضمن مجموعة من النشاطات وهي: حرية البحث والتعليم، وحرية اختيار موضوع البحث، والمنهج المتبع، ونشر النتائج، وحرية الرأي، والتبير والفكر والنشر ونقل المعلومات. فمن اهداف الجامعة العمل على استكشاف الحقائق واختبار الفرضيات وتطوير النظريات عن طريق البحث العلمي وتوسيع دائرة المعارف وتنمية الابداع عن طريق التعليم وتعميم ومتابعة وتعديل التطبيقات النظرية من خلال التواصل مع المجتمع والاستجابة الى حاجاته المادية والثقافية ولتحقيق هذه المطالب يستلزم توفير الحرية الأكاديمية الضرورية لتحقيق مطاليبها .

تأسيسا على ما تقدم فان البحث الحالي تسعى الى تناول موضوع الحرية الأكاديمية لاعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دهوك، وهو موضوع حيوي ومهم في ظل ما يشهده العصر الحالي من تقلبات وتطورات سريعة وزيادة في احداث التطرف وضعف الانتماء والتشتت الفكري. وفرض الدولة قوانينها على جميع مؤسسات الدولة وتدخلها المباشر في مؤسسة الجامعة تحديدا لما لهامن مكانة واهمية كبيرة في بناء وتوجيه الفرد (الطالب) .

ثانياً– مشكلة البحث :

تعد الحرية الأكاديمية من اللبنات الاساسية التي تقوم عليها اي جامعة، ومقصدا ضروريا لاستمرارها وتقدمها ونموها، بغية الوفاء برسالتها على اكمل وجه؛ اذ يرتكز العامل الاساسي لأفضلية الجامعات وترتيبها في كثير من التصنيفات العالمية، الى قدرة الجامعة على انتاج المعرفة وتخريج نخب فعالة من اصحاب الكفاءة العلمية والعقلية والنفسية.

لأهمية الدور الذي يلعبه عضو هيئة التدريس في الجامعة، كونه ركن رئيس في العملية التعليمية، فهو يقوم بدور الباحث

والخبير والمستشار، علاوة على ما يقدمه من انتاج علمي يساهم في حل مشكلات المجتمع ويساهم في عمليات التطوير والتنمية الشاملة، فضلا عن تعدد ادوار عضو هيئة التدريس ومسؤولياته داخل الجامعة، فهو يقوم باعطاء المحاضرات، والتفاعل مع الطلبة، ووضع المناهج والمقررات الدراسية، ومنح الدرجات العلمية والاشراف على الرسائل والبحوث العلمية وغيرها من الادوار العلمية. (الابراهيم،١٩٩٤: ٨)

حتى تتحقق مثل هذه الامور لابد من ادارات الجامعات ان تركز اهتمامها باستمرار لتطوير عضو هيئة التدريس واعداده بالشكل الصحيح، بما فيها تلبية حاجاته ومتطلباته. وهي حاجات لايمكن اشباعها إلا من خلال توفير الحرية الأكاديمية بكافة نواحيها، مع ضمان حقه في حرية التفكير التحليلي والنقدي والمبادرة ضمن اسس وقواعد التقصي عن المعرفة من دون تدخل او عقوبة من الدولة او من يمثلها . على اعتبار ان الحرية الأكاديمية هي قيام عضو هيئة التدريس بتدريس المقررات المطروحة بالجامعة وتلك التي يشكلها بنفسه، ومناقشة افكار غيره، بالاضافة الى قيامه بالنشاطات البحثية. (شقير،٢٠٠٣: ٤١-٤٣)

على الرغم من الدور الفعال الذي تلعبه الجامعات بشكل عام، وجامعة دهوك على وجه الخصوص إلا انها لازالت تعاني من الكثير من المشكلات حسب ما يتصور الباحث التي تقف بدورها عائقا على مدى فعالية التعليم العالي، والمتمثل في التضخم البيروقراطي وسلطة الموظفين وتطبيقهم القانون بشيء من القوة في المجتمع الوظيفي، وعادة ما يكون تطبيق وتوزيع السلطة حسب السلم الإداري أو بطريقة هرمية، وانخفاض في الرضا الوظيفي نوعا ما لدى العاملين فيه كاعضاء الهيئة التدريسية فضلا عن قلة الاهتمام بالبحث العلمي بالشكل المخطط له، وانخفاض الجودة النوعية للتعليم العالي بما يواكب التطورات العالمية في هذا المجال .

تشير المعطيات على اهمية الحرية الأكاديمية والبحث العلمي باعتبار ان كل ما ضاقت الحريات العامة وتقلصت الممارسات الديمقراطية وزادة تدخلات الدولة في قضايا وشؤون الجامعة كانت النتيجة ان ابتعدت الجامعة عن المشاركة في الشأن العام وضاقت معها البحث العلمي وتقلص مردوده وانحرفت عن مهامه ورسالته. (الشاوي، ٢٠١٥: ٤١٦)

اذا كانت الحرية بمفهومها العام مهمة في جميع مجالات الحياة، فالحرية الأكاديمية لها اهمية اكبر نظرا لانها تختص بحرية الأكاديميين والمثقفين من اساتذة الجامعات الذين يقومون بالتدريس والبحث

حيث تعتبر حقا مهنيا . ولاشك ان تقليص الحريات الاكاديمية في الجامعات له الاثر في ذلك حيث يؤدي الى انخفاض الجودة النوعية للجامعة، وزيادة العبء التدريسي على عضو هيئة التدريس، وانخفاض معلات الطلبة بشكل عام، مما ينعكس أثره على التعليم الجامعي ككل.(Kayrooz& Prtestou,2002:357)

بالنظر الى التعليم الجامعي على انه عنصر هام يساهم في عملية التنمية بجميع ابعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وشرط من شروط التنمية الانسانية، وعامل ديناميكي في تطوير القدرات الذاتية؛ فلابد من تسليط الضوء على هذا العنصر بشكل عام وعلى اعضاء الهيئة التدريسية على وجه الخصوص لما لهم من مكانة ودور فعال في تنمية وتطوير الجامعة.

من أبرز المشكلات والمعيقات التي تشكل تحديا أمام تحقيق مطلب الحرية الأكاديمية لدى عضو هيئة التدريس في الجامعة، غموض معنى الحرية الأكاديمية في الجامعة نفسها، حيث أن فهمها يختلف من فرد إلى آخر، ومن جامعة إلى أخرى، مما يؤدي إلى سوء ممارستها، وضعف الشعور بأهميتها والمطالبة بها، والتناقص في تطبيقها؛ وضعف حرية الأستاذ الجامعي في البحث العلمي والتدريس، حيث يعوزه اطلاق طاقاته المناخ الحر الذي يدفعه إلى العمل والبحث وا الإبداعية؛ فضلا عن التسلط الإداري، إذ يعاني أعضاء هيئة التدريس في كثير من الجامعات العربية قيودا بيروقراطية تكبل إطلاق حرياتهم الفكرية والعلمية .(سعيد، الابراهيم،٢٠١٧: ٢٦٢)

مما ذكر اعلاه تكمن مشكلة البحث الحالي في التعرف على مستوى الحرية المعطاة لعضو هيئة التدريس في جامعة دهوك للتعبير عن كل ما يدور في فكره، ويكون حرا في الكتابة والبحث والنشر بعيدا عن كل المعيقات التي من شأنها ان تقيد حريته، حيث ان المؤسسة التي تمنع اعضائها من الحريات بشتى مجالاتها فهي تعمل على قمع شخصية هؤلا الاعضاء وتقتل عندهم الانتماء للمؤسسة مما يترتب عليه شعورهم بالاغتراب عنها ويؤدي ذلك بدوره الى نتائج غير محبذه بالنسبة للطرفين المؤسسة التعليمية وعضو هيئة التدريس. وفي ضوء ذلك تمثلت مشكلة الدراسة في محاولة تقديم اجابة عن التساؤل الاتي:

"ما مدى ممارسة الحرية الاكاديمية لدى اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دهوك" ؟

ثالثاً– أهمية البحث :

ما حصل الان في مجال التطور المعرفي السريع بمفهومه الواسع كان له تأثيراً مباشراً على كافة المجتمعات ، وتسهم الجامعات – وهي من وسائل وادوات لانتاج ونقل المعرفة – بصورة مباشرة وفعالة في

إحداث التغييرات الفكرية والثقافية والاجتماعية في المجتمع .

وتؤدي الجامعة اليوم وظائف متعددة وفاعلة وحيوية في حركة المجتمع العصري ، إذ تشكل مختبرات للفحص والاجتهاد العلمي ، والتعبير الفكري والمناظرة الثقافية والبحث عن الحقيقة والعمل على تحديث المجتمع وربط الجسور بين الإنسان المتعلم والمجتمع .(الزيدي ، ٢٠٠٠ : ١٤)

يعد موضوع الحرية الأكاديمية من الموضوعات المهمة والحيوية على المستوى العالمي، حيث لايكاد يعقد مؤتمرفي التعليم العالي إلا وتصبح حرية الجامعات احدى اهم توصياته، و بما ان الحرية الأكاديمية حاجة تربوية ملحة لاتستغني المؤسسات التعليمية عنها خاصةً الجامعات التي في ظلها ينمو الفكر وتزدهر الثقافة وتبرز المواهب؛ لذا تنبع اهمية هذه الدراسة من اهمية موضوع الحرية الأكاديمية في الجامعات حيث تعتبر الحرية الأكاديمية مطلبا اساسيا للتعليم العالي في الوقت الراهن أكثر من ذي قبل، اذ انها تمثل الاساس الايديولوجي للجامعة المعاصرة (Gillin,2002:309) . ويرى(BAltbach(2001 ان الحرية الأكاديمية باتت من المتطلبات الاساسية للجامعة الفعال، ولهذا لابد ان تحتل موقعا متقدما ضمن اهتمامات كل من يعمل ضمن مجال التعليم العالي.(BAltbach,2001:218) .

أما من الجانب العملي، فنطمح في هذا البحث ان نقدم قدرا اكبر ومساحة اوسع لفهم طبيعة الحرية الأكاديمية، والتي بدورها توجه القائمين على التعليم العالي، والقائمين على ادارة الجامعات في اقليم كوردستان– العراق، الى ضرورة ممارسة الحرية الأكاديمية الادارية والعلمية والفكرية في الجامعات، من اجل تحسين أدائها، والنهوض والارتقاء بمستوى المخرجات التعليمية، وتحقيق اهداف كل من المؤسسة والمجتمع.

تتمثل اهمية الدراسة في الجوانب الاتية:

١- تتضح اهمية البحث الحالي في كونه يتناول شريحة مهمة في المجتمع وهو عضو هيئة التدريس في الجامعات وما يتمتعون به من مكانة مهمة في المجتمع وفي انجاح العملية التعليمية والتعلمية.

٢- تتركز اهمية البحث الحالي في ان وجود الحرية الأكاديمية في الجامعة يعمل على توفير بيئة سليمة ومبدعة، وتعمل على اثراء الحياة الفكرية والعلمية والعملية.

٣- نأمل من البحث الحالي ان يقدم دعما للعطاء العلمي وازالة العقبات التي تحول دون انتشار النشاط العلمي والبحثي الحر.

٤- تبرز اهمية البحث الحالي في الكشف عن العلاقة القوية بين الحرية الأكاديمية كممارسة فعلية وبين الانتاج المعرفي لدى اعضاء

هيئة التدريس وذلك من اجل التوصل الى الحلول المناسبة وتوفير مخرجات قادرة على التغير والتجديد .

٥- يستفيد من البحث الحالي اعضاء هيئة التدريس في جامعات اقليم كوردستان – العراق وصناع القرار والباحثون المهتمون بتطوير الجامعات في الاقليم.

٦- يأمل الباحث ان تفيد نتائج هذا البحث المخططين والقائمين على ادارة الجامعات في اقليم كوردستان- العراق في معرفة واقع اعضاء هيئة التدريس في ممارستهم للحرية الاكاديمية.

٧- يتوقع أن تقدم هذا البحث بعض المعلومات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في تنمية الشعور لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة دهوك باهمية الحرية الأكاديمية وإمكانية تطبيقها في الجامعات كافة.

٨- تنبع اهمية البحث الحالي من اهمية الموضوع نفسه المتمثل بالحرية الاكاديمية في الجامعات؛ حيث تعد الحرية الاكاديمية مطلبا اساسيا للتعليم العالي في الوقت الراهن.

٩- توجيه أنظار القائمين على التعليم العالي الى طبيعة المشكلات القائمة ومسبباتها والناتجة عن عدم تطبيق الحرية الاكاديمية في مناهج التعليم العالي.

رابعاً- هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى معرفة مدى الحرية الأكاديمية لدى اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دهوك في ضوء بعض المتغيرات وهي :

أ- الجنس (ذكور – اناث) .

ب- التخصص (علمي – انساني) .

ج- الدرجة العلمية(مدرس مساعد، مدرس – استاذ مساعد، استاذ) . وذلك من خلال الإجابة عن الاسئلة الاتية :

س١/ "ما مستوى الحرية الأكاديمية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دهوك من وجهة نظرهم" ؟

س٢/"هل هناك فرق ذو دلالة احصائية بين نسبتي وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية عينة الذكور في الحرية الأكاديمية تبعاً لمتغير الكليات(العلمية ،والانسانية) ؟"

س٣/"هل هناك فرق ذو دلالة احصائية بين نسبتي وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية عينة الاناث في الحرية الأكاديمية تبعاً لمتغير الكليات(العلمية ،والانسانية) ؟"

س٤/"هل هناك فرق ذو دلالة احصائية بين نسبتي وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الحرية الأكاديمية تبعاً لمتغيرات(الكليات العلمية والانسانية والجنس واللقب العلمي ككل) ؟"

خامساً– حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على:

١– اعضاء الهيئة التدريسية بجامعة دهوك للسنة الدراسية (٢٠١٨/٢٠١٩)الكليات العلمية (الهندسة،العلوم، الزراعة) .

٢– اعضاء الهيئة التدريسية بجامعة دهوك للسنة الدراسية (٢٠١٨/٢٠١٩) الكليات الانسانية (التربية الاساسية، العلوم الانسانية، اللغات) .

سادساً– تحديد المصطلحات:

– الحرية الأكاديمية : عرفها كلُ من :

١– الشبول، والزيود(٢٠٠٩) بأنها :

" حرية الاستاذ الجامعي في التدريس والبحث وفي التعبير عن أرائه ونظرياته، تعبيرا حرا دون ان يكون عرضة للاضطهاد بسبب ارائه التي ياخذ بها او يدرسها، وهي حرية عضو هيئة التدريس في سعيه للمعرفة، والتطور العلمي، وتبادل المعلومات من خلال البحث العلمي المنظم والدراسات والمناقشات والتوثيق والانتاج والتأليف والترجمة والخلق والابداع والتعليم والمحاضرات" . (الشبول والزيود،٢٠٠٩ :٣٤٢)

٢–خطايبة، والسعود(٢٠١١) بأنها :

"حق اعضاء الهيئات التدريسية في القيام باعمالهم، والتعبير عن ارائهم في مختلف الواضيع الاكاديمية من خلال اعطائهم الشعور بالامن لاجراء بحوثهم العلمية بحرية" .(خطايبة، والسعود، ٢٠١١: ٥٧٤)

٣–عباس(٢٠١٥) بأنها :

"امكانية كافة الافراد في المؤسسة الاكاديمية أن يعبروا عن ارائهم الاكاديمية الشخصية زمانيا ومكانيا دون أي نوع من انواع القيود الخارجية او الداخلية " .(عباس،٢٠١٥: ١٠)

يعرفها الباحث اجرائياً :

ممارسة عضو هيئة التدريس أو الباحث العلمي في جامعة دهوك لحريته الاكاديمية في اتخاذ القرار وحرية التعبير والوصول إلى مصادر البيانات والمعلومات، وتبادل الأفكار والآراء فضلاً عن ممارسته العملية التدريسية ، دون قيود، وستقاس من خلال اجاباتهم عن فقرات اداة البحث المعدة لهذا الغرض.

اعضاء هيئة التدريس : عرفه كلُ من :

١–زيتون(٢٠٠٢) بأنه:

"الفرد الذي يحمل درجة الدكتوراه أو مايعادلها ويعين برتبة جامعية كاستاذ مشارك او استاذ مساعد او استاذ، ويعتبر عضو

هيئة التدريس الدعامة الكبرى في قوة الجامعة ومستواها ونوعيتها وسمعتها" .(زيتون،٢٠٠٢: ٦٣)

٢-الصرايرة(٢٠٠٥) بأنه :

"الشخص المتفرغ للعمل الاكاديمي في احدى الجامعات ويحمل درجة علمية في احد حقول المعرفة" . (الصرايرة،٢٠٠٥: ٣٤)

٣- ابو حميد(٢٠٠٧) بأنه :

"الشخص المنتسب للجامعة من حملة الشهادات العليا، الذي يقوم بمهام تدريسية في أحد اقسام الكليات الجامعية كلا حسب تخصصه، بالاضافه الى مهمة البحث العلمي وتطوير العملية التربوية والتعليمية وخدمة المجتمع داخل وخارج المجتمع الجامعي " .(أبو حميد،٢٠٠٧: ٢١)

٤-سعيد والابراهيم(٢٠١٧) بانهم :

"جميع اعضاء الهيئة التدريسية العاملين في جامعة دهوك الحكومية على اختلاف تخصصاتهم ورتبهم وجنسهم، وممن يتوفر لديهم المؤهل العلمي المطلوب " .(سعيد، والابراهيم،٢٠١٧: ٢٦٥)

يعرفه الباحث اجرائيا بانه :

الاستاذ الحاصل على درجة علمية عليا ويعمل في مجالات المعرفة المختلفة في احدى الجامعات ويعين بصفة اكاديمية وعليه مهام يجب القيام بها كالتدريس والبحث العلمي وممارسة النشاطات العلمية ومتابعة مستجدات المهنة الأكاديمية.

خلفية نظرية ودراسات سابقة:

اولاً- الخلفية النظرية :

١- جذور الحرية الأكاديمية:

من المعروف أن كلمة الحرية قد وردت ضمن سجلات الإصلاحات الاقتصادية في بلاد الرافدين في الألف الثالثة قبل الميلاد وذلك لأول مرة في تاريخ البشرية، وأن جميع الأديان والكتب السماوية حضت على الحرية لكن الحرية مع ذلك شقت طريقها في المجتمعات البشرية بصعوبة وواجهت العديد من التحديات والعقبات ، وبرزت بذور الحرية ومبادئها في كل بقاع العالم كثمرة للكفاح الطويل والتضحيات الكبيرة وتناقل قيم الحرية ومثلها جيل تلو جيل حتى يومنا هذا، ووجدت الحرية ابتداء من العصور الوسطى وخلال مرحلة الكفاح ضد الأنظمة الملكية الاستبدادية في أوربا طريقها إلى التطبيق خطوة فخطوة ولقرون عديدة حتى تم الاعتراف بها في التاريخ المعاصر وتضمنتها الإعلانات والمواثيق الدولية والإقليمية المعنية بحقوق الإنسان وحرياته وأخذت الدول تدرجها ضمن دساتيرها وتشريعاتها الوطنية ، أما بالنسبة للحرية الأكاديمية فإن معظم المصادر تشير إلى أن بوادرها بدأت بالظهور في

هولندا عام ١٥٧٥ حيث منحت المعلمين والطلبة شيئاً من الحرية LEIDENمع تأسيس جامعة لايدن في بدايات نشأتها.
.www.ahewar.org/debat/show
4/4/2019تاريخ التصفح

٢- حول مسألة الحرية الاكاديمية :

تعد الحرية الأكاديمية الركن الفاعل في نمو فاعلية الكليات والجامعات وزيادة كفاءة أدائها ، إذ أن استقلالها الإداري والمالي والفكري يدفعها بقوة إلى التميز وتحمل مسؤولية جودة مخرجاتها أمام مجتمعها، فالجامعات العريقة في العالم تفاخر باستقلالها وحرية فكر منسوبيها، وتناضل من أجل حماية مكتسباتها من التدخلات الخارجية بقوة النظام، فموضوع الحرية الأكاديمية في التعليم العالي موضوع قديم حديث في آن واحد ، إذ يعد أحد الاعراف الأكاديمية المتوارثة التي يعمل بها، وقد لا تكتب في المحاضر الرسمية في كثير من جامعات العالم، وربما لا يختلف اثنان على مفهوم الحرية الأكاديمية وفحواها، إذ تعني استقلال الكليات والجامعات إدارياً ومالياً واتاحة الحرية لها لتصريف شؤونها، كما تعني تمتع الأساتذة فيها بحرية التدريس والبحث وابداء الرأي ، والمشاركة في اتخاذ القرارات الأكاديمية ذات العلاقة وتعطي الطالب الحق في حرية الاختيار والتعلم والتعليم دون تمييز. تأسيساً على ذلك فقد حدد مؤتمر ليما مثلا(إعلان ليما) ، مفهوم الحرية الأكاديمية للهيئة التدريسية واستقلال مؤسسات التعليم العالي، بأنها حرية التفكير لأساتذة الكليات والجامعات وآخرون من المجتمع التعليمي، وذلك تقديراً للتنمية العلمية التي أخذت في الانتشار بفضل أفكار وجهود أولئك الأساتذة، أو ما أسماه فرنسيس بيكون بالمعرفة المتقدمة، كما ذهب الإعلان إلى تعريف الاستقلال بأنه يعنى استقلال مؤسسات التعليم العالي عن الدولة وغيرها من قوى المجتمع ، وصنع القرارات المتعلقة بسير العمل الداخلي فيها وبماليتها وادارتها، وقرار سياستها للتعليم والبحث العلمي والإرشاد وغيره من الأنشطة ذات الصلة. وفي بريطانيا الحرية الأكاديمية هي حرية المؤسسات الجامعية ككل، وحمايتها من التأثيرات الخارجية سواء أكانت تلك التأثيرات سياسية أو غير سياسية، بينما ينصب مفهومها في الولايات المتحدة الأمريكية على حرية الأساتذة في الجامعات، وكل جامعة مسئولة عن حرية منسوبيها .

(http://www.afwinfo.org/look)

كما تتميز الحرية الأكاديمية بمنح الثقة الذاتية، والجماعية لأعضاء الهيئة التدريسية، فتقدح فيهم ملكة الإبداع وتدفعهم للتجديد، وتثير فيهم حافز الابتكار ومن ثم الاستمرارية في تجويد الأداء الذي يعد مطلباً رئيساً من متطلبات هيئات الاعتماد الأكاديمي، كما أن الشعور بالحرية يعزز انتماء الأستاذ والطالب

لكلياتهما وجامعاتهما ومجتمعهما. فالأستاذ في كثير من الجامعات العريقة يملك الحرية في تدريس طلابه ما يراه مفيداً لنموهم الفكري والعلمي والنفسي ويزودهم بالمهارات والقيم والاتجاهات التي تعدهم للمساهمة في تنمية أسرهم ومجتمعهم وحرية البحث والاستقصاء والتجريب واستجلاء الحقيقة وتوظيف المعرفة، فضلا عن ذلك حقه في المشاركة الفاعلة في اتخاذ القرارات ذات العلاقة بخبراته في تخصصات قسمه وكليته، أما الطلاب فلهم الحق في التعليم والتعلم ولهم حق الحرية في اختيار تخصصاتهم العلمية ولهم حق المشاركة في اتخاذ القرارات ذات العلاقة بإعدادهم الأكاديمي والمهني وكل ماله علاقة بحياتهم الجامعية. (الحبيب، ٢٠٠٨: ٦٤)

كما جاء أول مبدأ من مبادئ إعلان عمان للحرية الأكاديمية على النحو التالي ضرورة إلغاء الوصاية السياسية عن المجتمع الأكاديمي، والتزام السلطات العمومية باحترام استقلال المجتمع العلمي بمكوناته الثلاثة من أساتذة وطلبة واداريين، وتجنيبه الضغوط الخارجية والتدخلات السياسية التي تسئ إلى حرية الهيئات الأكاديمية مما يوفر شرطا ضروريا لنجاح العملية التعليمية وتطور البحث العلمي فالحرية الأكاديمية تعني حرية أعضاء الهيئة التدريسية من أساتذة وباحثين وطلاب في القيام بواجباتهم التدريسية والبحثية دون ضغط خارجي، ويقابل ذلك واجبات يجب على الهيئة التدريسية القيام بها، ومنها ضرورة المحافظة على المعايير العلمية والإخلاص في التجديد والإبداع والتسامح وقبول الرأي الآخر، فضلا عن المسئولية الأخلاقية في تحديد أولويات البحث وتبعات نتائجه. (المكتب الإقليمي للدول العربية ،٢٠١٢: ٢١)

٣- ابعاد الحرية الأكاديمية:

للحرية الأكاديمية أبعاد تتمثل في حرية البحث والتفكير والاختيار والمشاركة واتخاذ القرارات .

فقد ذكر كلُ من الشبول والزيود(٢٠٠٩) وحمدان (٢٠٠٨) أبعاد الحرية الأكاديمية على النحو التالي :

١- حرية التفكير : وهي ركن أساسي من أركان الحرية الأكاديمية، وتتمثل في قدرة الفرد على التعبير عن آراه بأمانة واخلاص دون قيود للوصول إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها.

٢- حرية الإختيار : هي قدرة الفرد وتمتعه بدرجة عالية من الاستقلالية في الاختيار من الإمكانات والبدائل التي يتوصل إليها، و تتاح له عبر سيرة حياته مما يناسب ميوله وامكاناته وفلسفته في الحياة مع وعيه وانفتاحه على المعايير الشخصية وتحقيق الإبداع.

٣- حرية البحث: قدرة الفرد على إطلاق قواه الخلاقة المبدعة، وحقه في المناقشة، والنقد البناء دون تعصبأو تحيز مع مراعاة الموضوعية والإخلاص للحقيقية.

٤- درجة أفعال الإنسان : تتحدد بدرجة ضرورتها ومعقوليتها . (الشبول والزبود،٢٠٠٩: ٢٩٠)

٥- درجة الاعتقاد : تعني أن يعيش الناس احرارا في عقائدهم دون عوائق، وأن الدولة لا تسلب الناس حرية العقيدة، ولا تمنعهم من ممارسة حقهم فيها والدفاع عنها ضمن فلسفة المجتمع وهويته، ونظمه، وقوانينه، ولكن لا يعني الإنقلابعلى الأطر والضوابط والقيم.

٦- حرية المشاركة : وتعني مشاركة الافراد في اتخاذ القرارات. (حمدان،٢٠٠٨: ٢٨)

ثانياً- دراسات سابقة :

١- دراسة الشاوي(٢٠١٥)

اجريت هذه الدراسة في الجمهورية العراقية ، الجامعة البصرة ، كلية التربية ، وهدفت الى قياس مستوى ممارسة الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس ، وقياس مستوى الشعور الاغتراب الوظيفي (المهني) لدى أعضاء هيئة التدريس ،وتعرف العلاقة بين الحرية الأكاديمية والاغتراب الوظيفي (المهني) لدى أعضاء هيئة التدريس حسب متغيرات الجنس والتخصص واللقب العلمي في كلية التربية – جامعة البصرة، تكونت عينتها من (١٥٩) تدريسي وتدريسية في التخصصات العلمية والانسانية ، تبنت الباحثة مقياس الحرية الأكاديمية للباحث حمدان(٢٠٠٨) والذي تكون من مجالات اربعة هي : (اتخاذ القرارات ، حرية التعبير ، حرية البحث العلمي ، التدريس) ، حيث تكون من (٤٠) فقرة ، ومقياس الاغتراب الوظيفي (المهني)لأعضاء هيئة التدريس المعد من قبل الكرداوي (٢٠١٠) حيث تكون من (٤٨) فقرة موزعة على مجالات تسع هي : (فقدان المعايير ، والعجز ، والعزلة الاجتماعية ، واللامبالاة وعدم الانتماء ، وفقدان المعنى)، استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية كمعامل الفاكرونباخ، ومعادلة فيشر ، وتحليل التباين الثنائي ، ومعامل ارتباط بيرسون ، توصلت للنتائج الاتية :

١- أن مستوى ممارسة الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في /جامعة البصرة وعلى مجالات المقياس بين (٦٧.٥% - ٢٣.٥%) ، اي أن أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية لايتمتعون بمستوى عالٍ في ممارستهم للحرية الأكاديمية.

٢- الدرجة الكلية لأفراد العينة الكلية على مقياس الاغتراب المهني حيث كانت الأوساط الحسابية لاستبيان الاغتراب الوظيفي(المهني) لأعضاء هيئة التدريس كانت عالية وأن أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية يعانون من اغتراب وظيفي بكافة مجالاته.

٣- توجد علاقة عكسية بين الحرية الاكاديمية والاغتراب المهني حيث بلغ معامل الارتباط بين مجال فقدان المعنى واتخاذ القرار(-٠.٣٢) اي انه كلما كان التدريسي محروما من حريته الاكاديمية كلما كان ذلك سببا في اغترابه المهني. (الشاوي، ٢٠١٥)

٢- عباس (٢٠١٥) .

اجريت هذه الدراسة في الجمهورية السورية العربية ، جامعة دمشق، كلية التربية، وهدفت الى إبراز أهمية الحرية والديمقراطية لدى الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السورية ، والدور الذي يلعبه هذان العاملان في تطوير مناهج التعليم الجامعي ومدى ممارسة العاملين السابقين في الجامعات السورية الحكومية والخاصة، والعوامل التي تحد من ممارسة هذين العاملين والمقترحات التي من شأنها تفعيل العوامل السابقة لتطوير المجتمع، تكونت عينة البحث من (٦٠) تدريسي وتدريسية بواقع (٢٥) تدريسياً و (٢٥) تدريسية و(٦٠) طالباً وطالبةً بواقع (٣٠) طالباً و (٣٠) طالبةً ، اعد الباحث استبانتين الأولى مكونة من جزأين الأول آراء عينة من الطلاب حول مدى تأثير الحرية والديمقراطية في تطوير مناهج التعليم الأكاديمي والثاني من محورين الاول (دواعي التطوير) والثاني (حرية التطوير) والثانية مكونة من جزأين الأول يضم آراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الخاصة والحكومية في الجامعات حول مدى تأثير الحرية والديمقراطية في تطوير مناهج التعليم الأكاديمي والثاني من محورين الاول (دواعي التطوير) والثاني (حرية التطوير) ، استعان الباحث بالوسائل الاحصائية وهي : معادلة سميرنوف، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة سبيرمان براون ، والاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلين، تحليل التباين الاحادي (one way Anova ،وتوصل للنتائج الاتية :

١- إن درجة تطبيق الحرية الأكاديمية والديمقراطية التربوية كانت أقل من المتوسطة وفقاً لآراء الطلبة.

٢- إن درجة تطبيق الحرية الأكاديمية والديمقراطية التربوية كانت أقل من المتوسطة وفقاً لآراء أعضاء هيئة التدريس.

٣- ان أهم العوامل التي تحد من الحرية الأكاديمية هي البيروقراطية والروتين الإداري في أنظمة الجامعة وضعف مصادر التمويل ومركزية السلطة وعدم وجود لوائح خاصة بتنظيم الحرية الأكاديمية.

٤- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين درجات إجابات أفراد العينة على محور دواعي التطوير و درجاتهم على محور حرية التطوير .

٥- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث في الجامعات السورية الحكومية و ودرجاتهم في الجامعات الخاصة حسب متغير الجنس .

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث في الجامعات السورية الحكومية ودرجاتهم في الجامعات الخاصة حسب متغير سنوات الدراسة.(عباس، ٢٠١٥)

٣- العجلوني (٢٠١٦) .

اجريت هذه الدراسة في المملكة الاردنية الهاشمية جامعة البلقان التطبيقية ، كليات المجتمع ،هدفت الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة الحرية الأكاديمية، لدى أعضاء هيئة التدريس في الكليات الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية في محافظات شمالي المملكة، تكونت عينتها من (١٧٠) عضو هيئة تدريس من الذكور والاناث،اعد الباحث استبانة أداة الدراسة والتي تكونت من (٣٢) فقرة ،استعمل الباحث الوسائل الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل كرونباخ ألفا، واختبار(t-test) لعينتين مستقلتين ، واختبار تحليل التباين الاحادي(One-way.ANOVA) ، وتوصل للنتائج الاتية :

١- أن المتوسط الحسابي العام لدرجات ممارسة الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات جامعة البلقاء في محافظات الشمال جاء بدرجة متوسطة،

٢- ان ممارسة الحرية الأكاديمية بمجال المشاركة في صنع القرار حقق المرتبة الأولى تلاه مجال خدمة المجتمع وبدرجة متوسطة ثم مجال البحث العلمي بدرجة متوسطة ايضاً .

٣-ان مجال ممارسات أعضاء هيئة التدريس بمجال التدريس بالترتيب الأخيرة بدرجة متوسطة.

٤- يوجد فروق ذات دلالّة إحصائية بين استجابات افراد العينة وفقاً لمتغير للجنس ولصالح الذكور في جميع المجالات، والأداة ككل عدا مجال البحث العلمي.

٥- لا يوجد فروق بين المتوسطات حول ممارسة الحرية الأكاديمية في جميع المجالات والأداة ككل تبعا لمتغيري الكلية والرتبة الأكاديمية.(العجلوني، ٢٠١٦)

٤- الزبون والحجاوي (٢٠١٧)

اجريت هذه الدراسة في المملكة العربية الهاشمية، جامعة كلية، وهدفت إلى تعرف دور الجامعات الأردنية في تعزيز الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس فيها من وجهة نظرهم، ومعرفة فيما إذا كانت هناك فروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس، والخبرة والرتبة الأكاديمية ، تكونت عينتها من (٣٠٢) عضو هيئة تدريس بواقع(١٠٠) استاذ مساعد و(١٨١) استاذ مشارك و(٢١) استاذ ، اعد الباحث استبانة تكونت من

(٢٣) فقرة ، استعان الباحث بالوسائل الاحصائية كمعادلة كرونباخ (ألفا)، و برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، والاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين ، وتحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وتوصل للنتاج الاتية :

١- أن دور الجامعات الأردنية في تعزيز الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس فيها جاء بدرجة متوسطة.

٢- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لدرجة دور الجامعات الأردنية في تعزيز الحرية الأكاديمية تعزى لمتغيرات الجنس والخبرة ومتغير الرتبة الأكاديمية. (الزبون، والحجاوي: ٢٠١٧)

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة :

بعد استعراض بعض الدراسات السابقة لابد من الخروج بمؤشرات ودلالات وكالاتي :

١- الهدف : استهدفت دراسة الشاوي(٢٠١٥) التعرف الى مستوى ممارسة الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس ، وقياس مستوى الشعور الاغتراب الوظيفي (المهني) لدى أعضاء هيئة التدريس ،وتعرف العلاقة بين الحرية الأكاديمية والاغتراب الوظيفي (المهني) لدى أعضاء هيئة التدريس حسب متغيرات الجنس والتخصص واللقب العلمي في كلية التربية – جامعة البصرة ، ودراسة عباس(٢٠١٥) فستهدفت الى إبراز أهمية الحرية والديمقراطية لدى الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السورية ، والدور الذي يلعبه هذان العاملان في تطوير مناهج التعليم الجامعي ومدى ممارسة العاملين السابقين في الجامعات السورية الحكومية والخاصة، والعوامل التي تحد من ممارسة هذين العاملين والمقترحات التي من شأنها تفعيل العوامل السابقة لتطوير المجتمع ،ودراسة العجلوني (٢٠١٦) فستهدفت الى التعرف إلى درجة ممارسة الحرية الأكاديمية ، لدى أعضاء هيئة التدريس في الكليات الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية في محافظات شمالي المملكة ودراسة الزبون والحجاوي(٢٠١٧) فستهدفت التعرف على دور الجامعات الأردنية في تعزيز الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس فيها من وجهة نظرهم، ومعرفة فيما إذا كانت هناك فروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس، والخبرة والرتبة الأكاديمية ، والبحث الحالي فسيستهدف التعرف إلى معرفة مدى الحرية الاكاديمية لدى اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دهوك في ضوء بعض المتغيرات .

٢- العينة : تكونت عينة الدراسات السابقة من تدريسي وتدريسيات المرحلة الجامعية في التخصصات العلمية والانسانية ، وكذلك من الطلاب والطالبات في الجامعة ، والبحث الحالي ايضاً سيتخذ عينة من تدريسي المرحلة الجامعية من اعضاء الهيئة التدريسية ومن الذكور والاناث .

٣- الاداة : كونت الاداة في الدراسات السابقة كدراسة الشاوي(٢٠١٥) من مقياس الحرية الأكاديمية ومقياس الاغتراب الوظيفي والدراسة الاخرى من استبانة تقيس الحريو الأكاديمية ، اما البحث الحالي فسيعتمد استبانة لقياس الحرية الأكاديمية ايضا .

٤- الوسائل الاحصائية : تنوعت الوسائل الاحصائية التي تم استخدامها في الدراسات السابقة وذلك وفقاً للأهداف الخاصة بتلك الدراسات فقد تم استعمال معامل الفا كرونباخ، ومعادلة فيشر ، وتحليل التباين الثنائي ، ومعامل ارتباط بيرسون، معادلة سميرنوف، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة سبيرمان براون ، والاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلين، تحليل التباين الاحادي (One way Anova) ، و برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، اما البحث الحالي فسيعالج بياناته باستعمال معامل ارتباط بيرسون، و(t-test) لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين، والحقيبة الاحصائية(spss) .

مدى الافادة من الدراسات السابقة :

بعد استعراض الدراسات السابقة والخروج منها ببعض المؤشرات والدلالات لابد من اعطاء اهميتها للبحث الحالي من حيث تحديد المشكلة والاطلاع على الادوات فضلاً عن تحديد المجتمع واختيار عينته والوسائل الاحصائية المناسبة ومن ثم مقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي .

منهجية البحث Research methodology:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي-التحليلي Descriptive Analytical Method؛ في البحث وذلك لقدرته على تزويد البحث بالمعلومات الضرورية، كما تضمنت اجراءات البحث في تحديد مجتمع البحث واختيار عينته وأداته وتطبيقها فضلاً عن اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة وكما موضح وعلى النحو الآتي:

اولاً- مجتمع البحث : تحدد مجتمع البحث من اعضاء الهيئة التدريسية بجامعة دهوك، في الدوام الصباحي، للسنة الدراسية ٢٠١٨/٢٠١٩، والبالغ عددهم (491) ، منهم (160) من الكليات العلمية، و(331) من الكليات الانسانية.تمثلت مجتمع البحث من (491)عضواً تدريسياً والجدول(١) يوضح ذلك.

جدول(١) مجتمع البحث موزعين حسب الكلية واللقب العلمي والجنس

الكلية	ذكور				اناث				المجموع
	مدرس مساعد	مدرس	استاذ مساعد	استاذ	مدرس مساعد	مدرس	استاذ مساعد	استاذ	
الهندسة	14	15	6	3	15	12	4	ـــــ	**69**
العلوم	14	16	11	4	17	15	12	2	**91**
العلوم الانسانية	14	17	7	4	17	11	6	2	**78**
اللغات	13	10	5	1	15	6	5	1	**56**
التربية الاساسية	15	14	6	6	15	14	8	ـــــ	**78**
الزراعة	25	24	16	5	19	19	11	ـــــ	**119**
المجموع	**95**	**97**	**51**	**23**	**98**	**77**	**46**	**5**	**491**

ثانياً- عينة البحث Sample of Research:

تمثلت عينة البحث بالمجتمع ككل والبالغ عددهم (300)عضواً تدريسياً والجدول(٢) يوضح ذلك. جدول(٢) عينة البحث موزعة حسب الكلية واللقب العلمي والجنس

الكلية	ذكور				اناث				المجموع	
	مدرس مساعد	مدرس	استاذ مساعد	استاذ	مدرس مساعد	مدرس	استاذ مساعد	استاذ		
الهندسة	8	6	5	3	7	8	4	ـــــ	**41**	**156**
العلوم	8	7	9	4	9	7	7	2	**53**	
الزراعة	7	11	8	5	12	11	8	ـــــ	**62**	
العلوم الانسانية	7	9	6	4	8	11	6	2	**53**	**144**
اللغات	5	9	5	1	10	6	5	1	**42**	
التربية الاساسية	7	8	6	6	8	7	7	ـــــ	**49**	
المجموع	**42**	**50**	**39**	**23**	**54**	**50**	**37**	**5**	**300**	
	154				**146**					

ثالثاً– أداة البحث Tool of Research:

لتحقيق أهداف البحث، لوحظ أن الاستبانة تعد من أكثر الأدوات مناسبة، وقد اعمتد الباحث على مقياس الاسطل(٢٠٠٣) والمكون من (٤٥) فقرة موزعة الى اربعة مجالات وهي مجال : (الحرية الأكاديمية في اتخاذ القرارات –وحرية التعبير – والبحث العلمي – والتدريس) .

١– صدق الأداة:

يقصد بصدق الأداة "هو أن يقيس ما وضع لقياسه" (الدليمي، والمهداوي، ٢٠٠٥: ١١٧)، وقد اعتمد الباحث على صدق المحكمين*، حيث يمكن التوصل إليه من خلال حكم مختص على قياس السمة المراد قياسها، إذ عرض الاداة بصورتها الأولية الى عدد من المختصين في مجال العلوم التروية والنفسية لإبداء آرائهم عن مدى مناسبة الأداة لأغراض البحث، وللتأكد من صلاحيتها للتطبيق. وبعد ذلك تمت الاخذ بملاحظاتهم وآرائهم السديدة، ومن ثم عدلت بما أوصى بها غالبية المحكمين، ملحق(١) ، واعتمد الباحث في قبول كل فقرة ضمن كل مجال في حال تحقيقها اتفاق المحكمين وقدرها(75%) فأكثر حسب ما ورد عند بلوم. (الظاهر وآخرون،٢٠٠٢: ١٣٤)

٢– ثبات الأداة :

تحقق الباحث من ثبات الأداة وذلك باعتماد اسلوب الاعادة من خلال تطبيقها(الاستبانة) على عينة استطلاعية مكونة من (٦٠) تدريسي وتدريسية تم اختيارهم من المجتمع الاصلي للبحث ومن خارج افراد العينة الاساسية ، وبعد مضي اسبوعين من التطبيق اعاد الباحث تطبيقها على العينة نفسها ، ثم طبق معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات وبلغت قيمته (0,76) وبذلك اصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق . (عودة وخليل،٢٠٠٠: ١٥٤)

٣– التطبيق النهائي للأداة:

بعد أن أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق، وزعت الى أفراد عينة البحث، في نهاية الكورس الثاني من السنة الدراسية(٢٠١٨ –٢٠١٩) وطلب منهم إعطاء الوصف الحقيقي والتقييم الموضوعي لكل مجالات المقياس.

*الاستاذ الدكتور فاتح ابلحد فتوحي، الاستاذ الدكتور اسماعيل احمد سمو، الاستاذ الدكتور جاجان جمعة محمد، الاستاذ المساعد الدكتور محمد سعيد محمد، الاستاذ المساعد الدكتور صدام محمد حميد ، المدرس الدكتور عبد المهيمن الديرشوي.

رابعاً- تكميم الاداة :

من اجل تكميم الأداة (إعطاء الصفة الرقمية لها) أعطى الباحث(5 ،4، 3،2،1) لبدائل محققة بدرجة(كبيرة جدا، وكبيرة، ومتوسطة، وقليلة، وقليلة جد)على التوالي وبذلك أصبحت درجتها ما بين(45-225) درجة .

خامساً- المعالجة الإحصائية:

اعتمد الباحث في تحليل ومعالجة البيانات الواردة في البحث على البرنامج الاحصائي (spss)، ومن أهم الوسائل الاحصائية المستخدمة هي: معامل الارتباط بيرسون، لإيجاد الثبات الاستبانة في التطبيقين القبلي والبعدي) والنسبة الاحصائية والوزن النسبي،والاختبار التائي(t-test) لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين (لحساب الفرق تبعاً لمتغيرات البحث). (البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧: ١٨٣)

عرض النتائج وتفسيرها :

بعد جمع البيانات من افراد عينة البحث وتحليلها إحصائيا وفقاً لأسئلة البحث، سيعرض الباحث نتائج البحث وعلى النحو الآتي :

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :

" ما مستوى الحرية الأكاديمية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دهوك من وجهة نظرهم" ؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرج الباحث القيم التائية لعينة واحدة لفقرات مقياس الحرية الاكاديمية. وكما موضح في الجدول (3) .

جدول(3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيم التائية(t-test) لعينة واحدة (عينة الذكور في الكليات العلمية)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
مدرس مساعد كليات العلمية(ذكور)	23	132.521	12.841	49.493	2.069	غير دال احصائيا
مدرس كليات العلمية(ذكور)	23	131.00	11.473	55.932		
استاذ مساعد كليات	22	132.818	10.913	57.082	2.074	

العلمية(ذكور)						
استاذ كليات العلمية(ذكور)	12	136.083	12.398	38.022	2.179	

يتضح من الجدول(٣) ان القيم التائية المحسوبة والبالغة(38.022،57.08،،55.932،49.493) على التوالي عند مستوى دلالة(0.05) اكبر من القيم التائية الجدولية والبالغة(2.179،2.074،2.069) على التوالي عند افراد عينة الذكور في الكليات العلمية وحسب اللقب العلمي وهذا يعطي مؤشرا على ان هناك فروق دالة احصائيا ولصالح القيم المحسوبة مما يعني ان افراد العينة يمتلكون الحرية الاكاديمية وبمستوى عالي في جميع مجالات الاستبانة .

جدول(4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيم التائية(t-test) لعينة واحدة (عينة الذكور في الكليات العلمية)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
مدرس مساعد كليات الانسانية(ذكور)	19	136.157	11.800	50.294	2.093	دال احصائيا
مدرس كليات الانسانية(ذكور)	26	138.807	12.224	57.898	2.056	
استاذ مساعد كليات الانسانية(ذكور)	17	135.352	7.557	73.843	2.110	
استاذ كليات الانسانية(ذكور)	11	123.272	13.092	31.227	2.201	

يتضح من الجدول(٤) ان القيم التائية المحسوبة والبالغة (50.294، 57.898، 31.227،73.843) على التوالي عند مستوى دلالة (0.05) اكبر من القيم التائية الجدولية والبالغة (2.093،2.056،2.110، 2.201) على التوالي عند افراد عينة الذكور في الكليات الانسانية وحسب اللقب العلمي وهذا يعطي مؤشرا على ان هناك فروق دالة احصائيا ولصالح القيم المحسوبة مما يعني ان افراد العينة يمتلكون الحرية الاكاديمية وبمستوى عالي في جميع مجلات الاستبانة .

جدول(5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيم التائية(t-test) لعينة واحدة (عينة الاناث في الكليات العلمية)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
مدرس مساعد الكليات العلمية(الاناث)	28	129.67	10.677	64.267	2.048	دال احصائيا
مدرس كليات العلمية (الاناث)	25	133.34	7.667	88.674	2.060	
استاذ مساعد كليات العلمية(الاناث)	19	129.31	10.165	55.449	2.093	
استاذ الكليات العلمية(الاناث)	2	124.00	7.071	24.800	4.303	

يتضح من الجدول(5) ان القيم التائية المحسوبة والبالغة (64.267، 88.674 ،55.449، 24.800) على التوالي عند مستوى دلالة(0.05) اكبر من القيم التائية الجدولية والبالغة (2.048، 2.060، 2.093،4.303) على التوالي عند افراد عينة الاناث في الكليات العلمية وحسب اللقب العلمي وهذا يعطي مؤشرا على ان هناك فروق دالة احصائيا ولصالح القيم المحسوبة مما يعني ان افراد العينة يمتلكون الحرية الاكاديمية وبمستوى عالي في جميع مجلات الاستبانة .

جدول(6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيم التائية(t-test) لعينة واحدة (عينة الاناث في الكليات الانسانية)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
مدرس مساعد كليات الانسانية(الاناث)	26	135.115	10.199	67.549	2.056	دال احصائيا
مدرس كليات الانسانية(الاناث)	24	132.291	10.276	63.066	2.064	
استاذ مساعد كليات الانسانية(الاناث)	18	129.277	10.554	51.968	2.101	
استاذ كليات الانسانية(الاناث)	3	145.666	11.015	22.905	3.182	

يتضح من الجدول(6) ان القيم التائية المحسوبة والبالغة (67.549، 63.066، 51.968، 22.905) على التوالي عند مستوى دلالة(0.05) اكبر من القيم التائية الجدولية والبالغة(2.056، 2.064، 2.101 ،3.182) على التوالي عند افراد عينة الاناث في الكليات الانسانية وحسب اللقب العلمي وهذا يعطي مؤشرا على ان هناك فروق دالة احصائيا ولصالح القيم المحسوبة مما يعني ان افراد العينة يمتلكون الحرية الأكاديمية وبمستوى عالي في جميع مجلات الاستبانة وقد تباينت هذه النتيجة مع دراسة الشاوي(٢٠١٥) .

يعزي الباحث هذه النتيجة الى ان افراد العينة ككل ان لديهم القدرة والامكانية على اتخاذ القرار وذلك من خلال اشتراك التدريسي في مناقشة الامور العلمية والفنية في القسم ومتابعة المستوى العلمي للطلبة واتخاذ القرارات الخاصة بالعملية التعليمية وتحمل المسؤولية في ذلك فضلا عن مشاركة التدريسي في القرارات الخاصة المتعلقة بالندوات والمؤتمرات العلمية التي تقيمها الكلية فضلا عن قرارات متعلقة بامور ادارية وتنظيمية في القسم واقتراح ما يحقق الاهداف العلمية ويكون ذلك من خلال تهيأة الجو الديمقراطي لاعضاء الهيئة التدريسية للتعبير من افكارهم بعيد

عن الضغط عليهم ومن دون النظر عن الدرجة او اللقب العلمي وبعيدا عن تخصصه العلمي الدقيق مما يولد لديهم فرص اكبر للتعبير عن افكارهم الابداعية وذلك من خلال مشاركاتهم في الدورات التدريبية العلمية والنشاطات سواء داخل الجامعة او خارجها مع فسح المجال لهم للدفاع عن حقوقهم ونشاطاتهم العلمية ومتابعة شكوى اعضاء الهيئة التدريسية ومحاولة تذليل الصعوبات في احقاق حقوقهم مع الاخذ بنظر الاعتبار ارائهم على محمل الجد ومتابعة اللقاءات العلمية الدورية لسماع متطلباتهم واحتياجاتهم بين الحين والاخر ، فضلا عن ذلك ان الكلية والقسم يعطي الحرية للتدريسي في كتابة البحوث العلمية في الموضوعات التي يريدون البحث عنها ونشر بحوثهم في المجلات العلمية المحكمة باختيارهم مع الدعم المادي والمعنوي من قبل الجامعة والكلية بل وحتى القسم وفسح المجال امامهم للحصول على دعم خارجي لانجاز بحوثهم العلمية مع التأكيد من قبل الجامعة على ان تكون البحوث رصينة عندما تضع مجموعة معايير لانجاز الترقيات العلمية وبذلك تقوم الجامعة والكليات بتوفير الكتب والمصادر والادبيات بغية الاستفادة منها عند كتابة البحوث مع اصدارها لمجموعة من المجلات العلمية المتخصصة والمحكمة وتقديم التسهيلات لنشر البحوث وبشكل عادل وتوفير قاعدة بيانات الكترونية تساعد الباحثين من اعضاء الهيئة التدريسية للحصول على احتيجاتهم العلمية كذلك دعم الحلقات النقاشية والسيمنار ولجان مناقشة طلبة الدراسات العليا داخل وخارج الجامعة اما مايخص العملية التدريسية تمنح الجامعة والكلية للتدريسي الحرية العلمية اثناء اعطاء المحاضرات للطلبة وبالطريقة التدريسية التي يراها التدريسي تناسسب موضوع الدرس فضلا عن اعطائهم الحرية في العملية التقويمية للطلبة مع توفير كافة الاحتياجات والمستلزمات الحديثة للتدريس التي تخدم العلمية التعليمية وكذلك منح الحرية في برنامج الدراسات العليا وللتدريسي اختيار الموضوعات لطلبة الدراسات العليا بما يواكب التطورات العلمية والتكنلوجية المتسارعة .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

"هل هناك فرق ذو دلالة احصائية بين نسبتي وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية عينة الذكور في الحرية الأكاديمية تبعاً لمتغير الكليات(العلمية ،والانسانية) ؟"

وللتحقق من السؤال استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية(t-test) لعينتين مستقلتين. وكما موضح في الجدول(7)

جدول(7) الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية عينة الذكور في الحرية الأكاديمية تبعاً لمتغير الكليات(العلمية ،والانسانية)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
الكليات العلمية(ذكور)	81	132.679	11.755	1.186	1.99	غير دال احصائيا
الكليات الانسانية(ذكور)	73	134.972	12.240			

يتضح من الجدول(7) ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (1.186) عند مستوى دلالة (0.05) درجة حرية (152) اقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة(1.99) وهذا يدل على انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين نسبتي درجات وجهات النظر عند اساتذة الكليات العلمية والانسانية عينة الذكور في الحرية الأكاديمية وحسب وجهة نظر مجموعتي البحث من عينة الذكور .

يعزي الباحث هذه النتيجة الى تقارب وجهات نظر الاساتذة في الكليات العلمية والانسانية عينة الذكور الى انهم يخضعون لنفس الاوامر والتعليمات ويمتازون بنفس الحقوق ويؤدون نفس الواجبات مع بعض الخصوصية وحسب تخصصاتهم العلمية الا انهم متقاربون في كثير من الامور ويعيشون في بيئة تعليمية واحدة وظروف متقاربة نوعا ما الا وهي جامعة دهوك .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث :

"هل هناك فرق ذو دلالة احصائية بين نسبتي وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية عينة الاناث في الحرية الأكاديمية تبعاً لمتغير الكليات(العلمية ،والانسانية) ؟"

وللتحقق من السؤال استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية(t-test) لعينتين مستقلتين. وكما موضح في الجدول(8)

جدول(8)الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية عينة الاناث في الحرية الأكاديمية تبعاً لمتغير الكليات(العلمية ،والانسانية)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
الكليات العلمية(الاناث)	75	130.706	9.582	1.441	1.99	غير دال احصائيا
الكليات الانسانية (الاناث)	71	133.126	10.706			

يتضح من الجدول(8) ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (1.441) عند مستوى دلالة (0.05) درجة حرية (144) اقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة(1.99) وهذا يدل على انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين نسبتي درجات وجهات النظر عند الاستاذة الكليات العلمية والانسانية عينة الاناث في الحرية الأكاديمية وحسب وجهة نظر مجموعتي البحث من عينة الاناث واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الزبون، والحجاوي(٢٠١٧) .

يعزي الباحث هذه النتيجة الى تقارب وجهات نظر الاساتذة في الكليات العلمية والانسانية عينة الاناث الى انهن يخضعن لنفس الاوامر والتعليمات ويمتازن بنفس الحقوق ويؤدين نفس الواجبات مع بعض الخصوصية في كلياتهن وحسب تخصصاتهن العلمية الا انهن متقاربات في كثير من الامور ويعشن في بيئة تعليمية واحدة وظروف متقاربة نوعا ما الا وهي جامعة دهوك .

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع :

"هل هناك فرق ذو دلالة احصائية بين نسبتي وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الحرية الأكاديمية تبعاً لمتغيرات(الكليات العلمية والانسانية والجنس واللقب العلمي ككل) ؟"

للتحقق من السؤال استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية(t-test) لعينتين مستقلتين. وكما موضح في الجدول(9)

جدول(9) الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الحرية الأكاديمية تبعاً لمتغيرات(الكليات العلمية والانسانية والجنس واللقب العلمي ككل)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
الكليات العلمية(ككل)	156	131.730	10.777	1.812	1.960	غير دال احصائيا
الكليات الانسانية (ككل)	144	134.062	11.506			

يتضح من الجدول(9) ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (1.812) عند مستوى دلالة (0.05) درجة حرية (298) اقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة(1.960) وهذا يدل على انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين نسبتي درجات وجهات النظر عند الاستاذة الكليات العلمية والانسانية والجنس واللقب العلمي في الحرية الأكاديمية وحسب وجهة نظر مجموعتي البحث ككل واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الزبون، والحجاوي(٢٠١٧) .

يعزي الباحث هذه النتيجة الى تقارب وجهات نظر الاساتذة في الكليات العلمية والانسانية ككل الى ان جميع الاساتذة يخضعون لنفس الاوامر والتعليمات ويمتازون بنفس الحقوق ويؤدون نفس الواجبات مع بعض الخصوصية في كلياتهم وحسب تخصصاتهم العلمية الا انهم متقاربات في كثير من الامور ويعشون في بيئة تعليمية واحدة وظروف متقاربة نوعا ما هذا من جهة ومن جهة اخرى ان الاساتذة في الكليات العلمية والانسانية غالبا ما يلتقون في الندوات والمؤتمرات وورش العمل والدورات التدريبية مما يشعرهم بانهم متقاربون في الكثير من الامور ويشعرون بشعور واحد تجاه الحرية الأكاديمية ولا تشكل التخصصات عائقا او حتى اللقب العلمي في علاقاتهم ووجهات نظرهم تجاه الحرية الأكاديمية داخل الجامعة .

الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث خرج الباحث بالاستنتاجات الآتية :

١- ان التدريسيين في التخصصات العلمية والانسانية في جامعة دهوك يمتلكون الحرية الاكاديمية في جميع المجالات العلمية بشكل عام .

٢- ان التدريسيين في جامعة دهوك في التخصصات العلمية والانسانية يمتلكون الحرية الاكاديمية في جميع المجالات العلمية ولا يوجد للقلب العلمي او الجنس عائق في ممارسة الحرية الاكاديمية .

٣- ان التدريسيين في الكليات العلمية والانسانية كانت وجهات نظرهم متقاربة في الحرية الاكاديمية والتعبير عنها وبشكل متقارب .

التوصيات :

يوصي الباحث الجهات المستفيدة من البحث إلى الآخذ بالتوصيات الآتية :

١- وضع التعليمات واللوائح والأنظمة في اللوحات الاعلانية في الاقسام العلمية التي قد تساعد في تحقيق أهداف العملية البحثية والتعليمية.

٢- الاهتمام بالبحث العلمي وتقديم كافة التسهيلات اللازمة لنشره ووضع الميزانيات المالية المناسبة له.

٣- العمل على تخصيص مكافأة والجوائز خاصة بالبحث العلمي المتميز وتكريم المبدعين من الباحثين .

٤- تحفيز ودعم الاعمال المتميزة والتي تخدم المجتمع بشكل تطوعي

٥- التأكيد على مد جسور التعاون بين الجامعات والمؤسسات الحكومية بما يخدم تحقيق الرفاهية والتقدم للمجتمع .

المقترحات :

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء البحوث المستقبلية الآتية :

١- دور جامعات اقليم كوردستان في تعزيز الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس فيها من وجهة نظرهم

٢- مدى استفادة التدريسيين في جامعة دهوك من تطبيق الحرية الاكاديمية في ضوء الاتجاهات العالمية من وجهة نظرهم.

٣- تقييم القرارات والتعليمات التي تصدرها الجهات المسؤولة من وجهة نظر عمداء الكليات ورؤساء الاقسام العلمية في ضوء القرارات والتعليمات الامريكية في الحرية الاكاديمية (دراسة تحليلية مقارنة) .

المصادر :

١- الابراهيم، عدنان بدوي (1994) **المشكلات التي تواجه عضو هيئة التدريس المبتدئ في الجامعات الاردنية الحكومية**(رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الاردنية، عمان.

٢- أبو حميد، ندى عبد الرحمن (٢٠٠٧) **الحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، السعودية ، ص٦٤

٣- بوبطانه ، عبد الله رمضان(١٩٨٤) دور التعليم العالي والجامعي في التنمية العربية ، **المجلة العربية لبحوث التعليم العالي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم** ، العدد ٢ .

٤- البياتي، عبد الجبار توفيق (٢٠٠٨) **الاحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية**، ط(١)، اثراء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٥- البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا زكي أثناسيوس (١٩٧٧) **الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس**، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد .

٦- الحبيب مصدق(٢٠٠٨) **الحرية الأكاديمية ونظام التعليم الحر المستقل**، المنتدى الموازي لمنظمات

٧- حمدان، دانا(٢٠٠٨) **العلاقة بين الحرية الأكاديمية والولاء التنظيمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية**(رسالة ماجستير غير منشورة) كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.

٨- خطايبة، محمد والسعود، راتب (2011) تصورات أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية لدرجة حريتهم الأكاديمية وعلاقتها بإنجازهم، **مجلة جامعة دمشق** ، المجلد(٢٧) العدد (١، ٢) ، ص ص ٥٦٥-٦٠٠.

٩- الدليمي، احسان، وعدنان محمود المهداوي (٢٠٠٥) **القياس والتقويم في العملية التعليمية**، ط٢، مكتب احمد الدباغ للطباعة والنشر، بغداد، العراق.

١٠- الزبون، محمد سليم والحجاوي ، راما زكي (٢٠١٧) دور الجامعات الأردنية في تعزيز الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس فيها من وجهة نظرهم ، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، عدد خاص من مؤتمر كلية العلوم التربوية بعنوان (مؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي) ، ص ص ١١٣- ١٢٢.

١١- زيتون، عايش (2002) **أساليب التدريس الجامعي**، دار الشرقاوي للنشر، عمان، الأردن.

١٢- الزيدي ، مفيد ، (٢٠٠٠) **التعليم الجامعي ومشكلات البحث العلمي (الحرية الأكاديمية نموذجاً)** ، ورقة عمل مقدمة في مؤتمر التعليم العالي بين الواقع والطموح ، الأردن .

١٣- سعيد ، هبة عاهد، الابراهيم، عدنان بدري(٢٠١٧) دراسة مقارنة لمستويات ممارسة الحرية الأكاديمية في جامعات شمال

الأردن الحكومية والخاصة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، **مجلة دراسات للعلوم التربوية** ، المجلد (٤٤) ، العدد(٤) ، الملحق(٨) ، ص ص ٢٦١-٢٧٦ .

١٤- سكران، محمد محمد (٢٠٠١) **الحرية الأكاديمية في الجامعات المصرية**، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر.

١٥- الشاوي ،زينب فالح سالم(٢٠١٥) الحرية الأكاديمية وعلاقتها بالاغتراب الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة البصرة ، **مجلة كلية التربية**، جامعة البصرة ، العدد(الرابع) ، ص ص ٤١٥-٤٤٨ .

١٦- الشبول، محمد علي جبر والزيود،محمد صايل(٢٠٠٩) الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة، **المجلة التربوية** ، المجلد(٢٧) العدد(٢)، ص ص ٢٥٧-٣٤٢ .

١٧- شقير، محمد (٢٠٠٣) الحرية الأكاديمية في الجامعات الأجنبية ، **مجلة الفيصل**، السعودية، عدد ٣٢٥، ص ٤٢-٤٧ .

١٨- الصرايرة ، اكثم (٢٠٠٥) ، مظاهر الإحباط الوظيفي واثرها في الاغتراب التنظيمي ، **مجلة دراسات العلوم** الإدارية ، العدد ٢ ، مجلد ٣٢ .

١٩- الظاهر، زكريا محمد وآخرون(٢٠٠٢)**مبادئ القياس والتقويم في التربية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٢٠- عباس ،علاء عدنان(٢٠١٥) **دور الحرية الأكاديمية والديمقراطية التربوية في تطوير مناهج التعليم الأكاديمي (جامعات حكومية – جامعات خاصة) في الجمهورية العربية السورية من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية** ،(رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة دمشق، كلية التربية .

٢١- العجلوني محمود حسن(٢٠١٦) الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في الكليات الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية في محافظات شمال الأردن ،**المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد (١٢)، عدد (٤) ،ص ص ٤٧٩-٤٩٤

٢٢- عودة، احمد سليمان وخليل يوسف الخليلي(٢٠٠٠) **الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية**، دار الامل للنشر والتوزيع، الاردن .

٢٣- عودة، احمد سليمان وخليل يوسف الخليلي(٢٠٠٠) **الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية**، دار الامل للنشر والتوزيع، الاردن .

٢٤- المكتب الإقليمي للدول العربية(٢٠١٢) **نحو إقامة مجتمع المعرفة** ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ،إعلان عمان.

25-B.ALTBAcH, Philip (2001) Academic Freedom: Intrnational Realities and Challenge to Higher Education , Klawer Academic Publishers, Netherlands.

26-Gillin, Charles T(2002) The Boy-like Ground on Which We Tread Arbitrating Academic Freedom in Canada, **Canadian Review of Sociology and Anthropology** ,39 (3) ,pp:220-301

27-Kayrooz, C., & Proston, P. (2002) Academic freedom, impressions of Australian social scientists. Minerva. 40 (40), 1-67.

28-www.ahewar.org/debat/show.

29-www.afwinfo.org/look

إعلان ليما الحرية الأكاديمية(١٩٨٨) الجمعية العمومية الثامنة والستين لخدمة الجامعات العالمية، المنعقدة في ليما في المدة من٦-١٠.

الملحق(١) استبانة الحرية الاكاديمية بصيغتها النهائية

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
	المجال الاول/ اتخاذ القرار			
١	يشارك عضو الهيئة التدريسية في مناقشة قرارات مجلس القسم			
٢	تُشرك الجامعة اعضاء هيئة التدريس في اللجان العلمية المختلفة			
٣	تعتمد الجامعة المشاركة كأساس لاتخاذ القرارات الاكاديمية			
٤	يشارك في اختيار اعضاء هيئة تدريس الجدد			
٥	يتعرض عضو هيئة التدريس للضغوط المتنوعة بسبب انتمائه السياسي			
٦	تشرك الجامعة عضو هيئة التدريس في اتخاذ القرار الجامعي المتعلق بالسياسة العامة للجامعة			
٧	يشارك عضو هيئة التدريس في اقتراح برامج تدريسية جديدة			
٨	يشارك عضو هيئة التدريس في			

	وضع القوانين والتعليمات الجامعة المتعلقة بكادرهم الوظيفي والمهني			
٩	يبدي عضو هيئة التدريس رأيه في جدوى القرارات الادارية			
١٠	يشارك عضو هيئة التدريس في انتخاب نقابة التدريسيين			
ت	**المجال الثاني / حرية التعبير**			
١	تهيئ الجامعة المناخ المناسب لأعضاء الهيئة التدريسية لتكوين اراء وقناعات حول عملهم الجامعي وفق القانون والآداب العامة			
٢	تشجع الجامعة اللقاءات الفكرية الاكاديمية والاجتماعية والسياسية، بين اعضاء هيئة التدريس			
٣	تشجع الجامعة عضو هيئة التدريس ليمارس حقه في التعبير بغض النظر عن رتبته العلمية او موقعه الاداري			
٤	تشجع الجامعة عضو هيئة			

	التدريس حقه في التعبير عن رأيه بحرية عن انتمائه السياسي			
٥	تعطي الجامعة عضو هيئة التدريس حقه في التعبير عن مجريات العملية التعليمية دون النظر الى مجال تخصصه الدقيق			
٦	تتيح الجامعة لأعضاء هيئة التدريس فرص التعبير عن افكارهم الابداعية بحرية			
٧	تشجع الجامعة اعضاء هيئة التدريس على المشاركة في انشطة الجامعة المختلفة			
٨	تمنح الجامعة الحرية لأعضاء هيئة التدريس فرص الدفاع عما يقومون به من اعمال ونشاطات			
٩	تقدم ادارة الجامعة توضيحات حول الشكاوي والمظالم المقدمة من اعضاء هيئة التدريس			
١٠	تلزم الجامعة عضو هيئة التدريس بآرائه التي قد يسال عنها			
١١	تنظم ادارة الجامعة لقاءات			

	دورية مع اعضاء هيئة التدريس لسماع احتياجاتهم ومتطلباتهم			
ت	**المجال الثالث / البحث العلمي**			
١	تعطي الجامعة الحرية لأعضاء هيئة التدريس في اجراء بحوثهم العلمية في الموضوعات التي يختارونها بأنفسهم			
٢	تتيح الجامعة الحرية الكاملة لأعضاء هيئة التدريس في نشر بحوثهم في اي مجلة علمية اكاديمية محكمة.			
٣	تدعم الجامعة الانتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس ماديا ومعنويا			
٤	تتيح الجامعة لأعضاء هيئة التدريس فرص الحصول على الدعم المادي من جهات خارجية لبحوثهم العلمية			
٥	تضع الجامعة معايير عادلة لأعضاء هيئة التدريس للترقية العلمية			
٦	توفر مكتبة الجامعة لأعضاء			

	هيئة التدريس المراجع والمجلات العلمية الكافية لإجراء بحوثهم العلمية.			
٧	تتعامل الجامعة مع اعضاء هيئة التدريس في نشر بحوثهم العلمية وتمويلها بشكل عادل			
٨	توفر الجامعة لأعضاء هيئة التدريس فرص الاطلاع على الاعمال البحثية في المجالات العلمية المختلفة بشكل متساوي			
٩	تعطي الجامعة لأعضاء هيئة التدريس حرية اختيار المشاركة في لجان المناقشة للرسائل العلمية من داخل و خارج الجامعة			
١٠	تعمل الجامعة على توفير مجلات علمية متخصصة تساعد اعضاء هيئة التدريس على حرية نشر بحوثهم العلمية			
١١	تصدر الجامعة مجلات متخصصة في حقول المعرفة			

	المختلفة			
١٢	توفر الجامعة قاعدة بيانات الكترونية لأعضاء هيئة التدريس لتساعدهم على البحث العلمي			
ت	**المجال الرابع/ التدريس**			
١	تحدد الجامعة مواعيدا للمحاضرات دون السماح بالاعتراض			
٢	تتيح الجامعة الحرية لأعضاء هيئة التدريس في التحدث بموضوعات ذات صلة بالمقرر الذي يدرسونه.			
٣	تتيح الجامعة الحرية لأعضاء هيئة التدريس في التدريس بالطريقة التي يرونها مناسبة			
٤	تلزم الجامعة اعضاء هيئة التدريس بالساعات المكتبية			
٥	تتيح الجامعة الحرية لأعضاء هيئة التدريس في نشر الحقيقة العلمية بالشكل الذي يرونها			

	مناسبة			
٦	تتيح الجامعة الحرية لأعضاء هيئة التدريس التحدث في قضايا المجتمع المصيرية حتى لو لم تتعلق بالمحاضرة			
٧	تتيح الجامعة الحرية لأعضاء هيئة التدريس في اختيارهم طريقة التقويم المناسبة لطلابهم			
٨	توفر الجامعة لأعضاء هيئة التدريس المستلزمات المتعلقة باستخدام الطرائق الحديثة في التدريس			
٩	تعطي الجامعة الحرية لأعضاء هيئة التدريس بممارسة اعمال اضافية خارج الجامعة مع نصابهم التدريسي			
١٠	تتيح الجامعة الحرية لعضو هيئة التدريس اختيار الطلبة الذين سيشرف عليهم في برنامج الدراسات الاولية والعليا			

١١	تتيح الجامعة الحرية لأعضاء هيئة التدريس في تحديد موعد الامتحانات ونوع الاسئلة الذي يختاره			
١٢	تتيح الجامعة الحرية لأعضاء هيئة التدريس في اختيار الكتب والمصادر للطلبة			